وَالسَّائِحُونَ وَمَعَهُمْ كُلُّ مُسْتَمِعٍ ، وَاللَّاحِقُونَ لَهُمْ فَازُوا بِمَا كَسَبُوا ١
فَهَذِهِ سَبْعَةٌ سُفْلِيَّةٌ طَلَبُوا ، مَوْلَاهُمُ وَإِلَيْهِ الحَثُّ وَالدَّأْبُ ٢
وَإِنْ طَلَبْتَ المُنَبَّئِينَ تَعْرِفُهُمْ ، إِذْ فَضْلُهُمْ نَطَقَتْ قِدْمًا بِهِ الكُتُبُ ٣
فَالقَوْمُ سَبْعَةَ عَشَرَ كُلُّهُمْ طَلَبُوا ، عَيْنَ العُلَى وَعَلَى تَوْحِيدِهِ اصْطَحَبُوا ٤
يُعَدُّ أَوَّلُهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةٍ ، وَأَنَّهُ آدَمُ الثَّانِي كَمَا نَسَبُوا ٥

١ السائحون جمع سائح الذاهب في الارض للعبادة والسائح ايضا الصائم الملازم للمساجد والمستمع المصغي كانهم على الدوام مصغون لكلام الله واوامره . وفازوا انجوا وظفروا بالخير . لا يخفى اننا شرحنا معاني اسماء هولاء المراتب شرحا ظاهريا بحسب اللغة مكتفين بما ذكره شيخنا وقدوتنا ابو عبد الله الخصيبي في الرسالة من معنى تسميتهم باطنا فمن اراد فليرجع اليه

٢ الحث الحض والاسراع . والدأب الجد والاستمرار . يعني اليه تعالى جدهم ودأبهم وقصدهم وطلبهم

٣ المنبئون بصيغة الفاعل المخبرون عن الله تعالى وبصيغة المفعول هم الذين اطلعهم الله على مكنون سره واخبرهم بنهيه وامره وذكرهم في الكتب مسطور وفضلهم ماثور مشهور

٤ التوحيد الاعتقاد بوحدانية تعالى وفي التعريفات التوحيد في اصطلاح اهل الحقيقة تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور في الافهام ويتخيل في الاذهان والاوهام . واصطحبوا ترافقوا وتلازموا وهولاء السبعة عشر من سائر المراتب السبعة العلوية

٥ زيد هو مولى رسول الله صلعم وبه ورد قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وقوله انه آدم الثاني الخ لما اورده شيخنا في الرسالة من ان الامر والنهي والتحذير والتخويف والاكل

وسعد

وَسَعْدُ نَجْلُ مُعَاذٍ ثُمَّ ثَابِتُ فِي ، آثَارِهِ وَهُوَ مَنْ يَسْمُو بِهِ الحَسَبُ ١
وَبَعْدَ ذَاكَ أُبَيٌّ نَجْلُ كَعْبٍ وَمَنْ ، سَارَتْ بِسِيرَتِهِ فِي سَيْرِهَا العَرَبُ ٢
وَإِنْ تَشَأْ فَتَمِيمُ الدَّارِ خَامِسُهُمْ ، وَسَعْدُ مَالِكَ يَتْلُوهُ وَيَقْتَرِبُ ٣

والاكل من الشجرة كله وقع على زيد ابن حارثة المنبأ والله اعلم بالمراد

١ ثابت هو ابن ابي الافلح . وفي آثاره اي بعده . ويسمو يرتفع ويعلو . والحسب ما يعده المرء من مفاخر آبائه او المال او الدين او الكرم او الشرف في الفعل او الفعل الصالح او الشرف الثابت في الآباء وقيل الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب

٢ ابي هو ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلعم روي له عن النبي ١٦٤ حديثا . وفي صحيح البخاري ومسلم عن انس ان الرسول صلعم قرأ على ابي سورة لم يكن الذين كفروا وقال امرني الله عز وجل ان اقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لابي لم يشاركه فيها احد من الناس وقيل ان الرسول صلعم قال اقرأ امتي ابي بن كعب وتوفي ودفن بالمدينة سنة ٢٠ هجرية . والسيرة السنة والطريقة والمذهب والهيئة اي سارت الركبان بتلاوة ذكره وفضائله من علم وشرف وحلم ولطف الى غير ذلك من الصفات الحميدة والمآثر المجيدة

٣ قوله وان تشأ فتميم ~~الدار~~ اي وان ترد اتمام عددهم . وتميم هو ابن اوس ابن خارجة بن سويد بن خزيمة بن الدار بن هانئ الداري الصحابي . والداري نسبة الى الدار احد اجداده . وانما حذفت منه ياء النسبة لاقامة الوزن قيل ان تميما كان يختم القرآن في ركعة . وروي انه نام ليلة الى الصباح فعاقب نفسه بان قام سنة لم ينم فيها ليلا توفي سنة ٤٠ وقيل ٤٥ هجرية . ويتلوه يتبعه . ويقترب يدنو اي ان سعد بن مالك يتلوه في العدد ويقاربه في الفضل والرشد والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)